خطاب الرئيس محمد أنور السادات
فى مجلس الشعب بمناسبة الاحتفال
بذكرى ثورة التصحيح
في١٤ مايو١٩٧٨

بسم الله

السيد رئيس المجلس الإخوة والأخوات اعضاء مجلس الشعب اليوم الرابع عشر من مايو ، فى كل عام يوم تعيشه الملايين من ابناء شعب مصر بأغلى الذكريات وأسعد المشاعر . . من اجل ذلك التحول التاريخى الجذرى فى بناء امتنا وانتقالها من قهر مراكز القوى الى سيادة ارادة الجماهير .. من تهديد المواطن فى أمنه ورزقه الى حرية المواطن فى ممارسته كل حقوقه السياسية ومباشرته كل حقوقه الاجتماعية ، آمنا من أى اعتداء ، كريما بنفسه على نفسه ، سيدا بإرادته على ارضه .. انسانا لا تزيف انسانيته الشعارات ، بل هو المقاتل بكل كرامة الانسان لإعلاء انسانية الانسان في كل زمان ومكان

اليوم فى الرابع عشر من مايو عام ٧١ سجل من هذا المنبر وتحت هذه القبة تاريخا جديداً يمثل صفحة ناصعة فى نضال هذا الجيل من أجل الحرية والكرامة قاده رجال شرفاء بإرادة صلبة أعلنت عن نفسها بكل الوضوح والاستقامة والشجاعة ، ولم تتردد امام تهديد او وعيد . واضاف الشرفاء بذلك رصيدا مشرقا الى تراث الانسان المصرى فى معاركه المتصلة عبر التاريخ لبناء مصر الحرة .. مصر الانسان .. مصر القاهرة لكل من اراد قهرها .. مصر القادرة دائما وباذن الله أن تختار طريقها ، وأن نتخذ قرارها وأن تنتصر اعلامها على كل قوي البغى والعدوان

أيها الإخوة والأخوات

اذا عدنا بالذاكرة معا الى اجتماعنا تحت هذه القبة ، وفى مثل هذا اليوم منذ ستة اعـــوام فى الرابع عشر من مايو سنة ٧٢ ، اذا عدنا بالذاكرة الى كلمات دفعتنى المسئولية امام الله وامام الجماهير وامامكم ممثلى الشعب ان اعلنها من فوق هذا المنبر .. اذا عدنا الى هذه الكلمات فلعلكم تذكرون أننى التزمت امام الشعب فى كلمتى بعهدين

العهد الاول بأن نقتحم المعركة لتحرير الارض حتى نرفع رؤوسنا من ضـــربة أرادت فى يونيو ١٩٦٧ أن تحنى رؤوسنا الى الابد ، والعهـــد الثـــانى بـــأن نقاتـــل بســـلاح الديمقراطية لبناء الدولة من أجل الحياة الكريمة على أرض متحررة من كـــل أعـــداء الانسان .. عهدان ومعركتان

واذا كانت المعركة الاولى هى معركة السلاح واقتحام الموقع ضد محتل اجنبـــى ، واذا كانت المعركة الثانية هى معركة الديمقراطية وإزالة عوائقها وحمايتها من اعدائها .. اذا كانت المعركتان مختلفتين فى طبيعة الإعداد والأداء ، فانهما فى الحقيقة لـــم يكونـــا الا معركة واحدة فى ساحة واحدة هى بناء الانسان وسيلة وهدفا .. نضالا ونصرا شـــرفا وكرامة وبالتحديد قلت لكم عن العهد الاول فى الرابع عشر من مايو ومن فـــوق هـــذه المنصة قلت لكم سندخل المعركة الحتمية لإننا لا نقبل ما يراد فرضه علينا من شروط ، سندخل المعركة الحتمية مهما كانت التضحيات ومهما كانت تكاليف هذه المعركة .. فإننا سندفعها بإذن الله وسنحارب معركتنا ولن نسلم فى ارادتنا ولا فى سنتيمتر واحـــد مـــن ارضنا ومن الارض العربية فى ١٤ مايو ٧٢ واحمد الله سبحانه وتعالى أن ابطالنا فـــى القوات المسلحة اوفوا بالعهد ودفعوا عنا جميعا ضريبة الفداء ، وكانت ملحمة اكتـــوبر الخالدة التى قلبت كل الموازين العالمية فى حسابات الحروب رأساً على عقـــب وردت لمصر وللامة العربية شرف الوجود والحياة وها نحن نتابع معركة التحرير بنداء السلام

يهز أرجاء العالم من اقصاه الى اقصاه ويظفر بتأييد وحماسة الملايين من البشر فى كل قارات العالم وأصبحت المبادرة المصرية التاريخية مطلبا عالميا وقضية كل انسان واصبحنا قبلة الاحترام والتقدير واصبحت كلمتنا على كل لسان كان ذلك هو العهد الاول الذى وعدتكم به هنا من قبل المعركة بسنة ونصف .. قلت لكم عن العهد الثانى من هذا المنبر ايضا ، وفى الرابع عشر من مايو ٧٢ ما نصه " نريد الممارسة الحقيقية .. نريد الممارسة الفعلية .. نريد الممارسة السليمة لتجربتنا الديمقراطية التى بدأناها فى ١٥ مايو ، تحقق الدستور الدائم وبدأت مرحلة حكم المؤسسات " .. بالنص ما ألقيته عليكم هنا منذ ست سنوات ، وقلت ايضا ولكى تكون الممارسة سليمة : ولكى نحقق النجاح للتجربة فعلينا أن نلتزم بضوابط ثلاثة لنجاحها

الاول : هو أن نعرف حقائق التجربة

الثانى : هو أن نكون قادرين على وضع قواعد ضوابط لسلوكنا العام

الثالث : هو أن نكون مستعدين بحزم لرسم الحدود بين المؤسسات الدستورية والسياسية وطبيعى أن الاساس فى ذلك هو نزاهة النوايا مع نزاهة التصرفات فلا مناورات ولا مزايدات، والاساس ايضا هو الاحساس بالمسئولية والواجب مرتفعين فوق الانانيات وكل مشكلة يحلها الحوار .. الخطأ مسموح به فى حدود حسن النية ، والخطأ المتعمد هو التخريب

ثم التقينا أيها الإخوة والأخوات اعضاء مجلس الشعب للمرة الثانية فى العالم التالى ، وفى مثل هذا اليوم تماما يوم ١٤ مايو ٧٣ ، وكنا قد اعلنا مرحلة المواجهة الشاملة .. وكنت قد اخترت قدرى واتخذت قرارى بأن اتولى رئاسة الوزارة الى جانب اعبائى ولم

يكن احد ليعلم حينئذ ان ساعة الصفر تقترب .. بل كانت حملات التشكيك تلتهب مسعورة لتصفنا بالانهزامية والاستسلام

كان هدفها أن ننفجر على أنفسنا من الداخل ، ولعلكم تذكرون معى أننى قلت لكم فى ذلك اليوم الرابع عشر من مايو ٧٣ بالنص : إننا سوف نعيش مرحلة المواجهة الشاملة لفترة طويلة مقبلة نبنى فيها مجتمعنا الجديد ، ونحرر أرضنا ، كلا العملين لا ينتظر الآخر ، واعدت عليكم القول وانها مرحلة التضحيات لأن الذى يريد ان يأخذ مكانه ، وأن يستعيد كرامته .. وأن يسترد وجوده يجب أن يتحمل مسئولية هذا كله يجب أن يتقبل التضحية وقلت لكم أيضا بالنص .. اذا كنا نريد التحرير والبناء فلا مزايدات ولا انحيازات طبقية وعلينا ألا نسمح إطلاقا بالمناورات وعلينا أن نعود دائما الى القواعد الراسخة لشعبنا .. وهى الصلابة والأصالة والايمان

أيها الإخوة والأخوات

كأن على أن استرجع امامكم هذه الأقوال والذكريات ونحن نجتمع اليوم فى عيد مايو ٧٨ لكى نزداد جميعا ثقة فى أنفسنا وفى مسارنا وفى سلوكنا فإننا لا نلقى الكلام على عواهنه ، ولا نستخدم الشعار البراق للمناسبة البراقة ثم لا تلبث هذه الشعارات أن تختفى ولا تلبث الكلمات أن تتبدد آثارها فى فضاء من خواء الفكر وتراجع المبادىء إن علامات الطريق منذ بدأنا الطريق واضحة مضيئة مشعة لأننا لا نفكر ولا نعمل من فراغ بل ننطلق دائما فى مسارنا من تلك القيم الثلاث لأرضنا الصلابة والآصالة والايمان وهى القيم التى تشكل مقومات نضالنا الذى لن يهدأ ولن يستكين فى المعركتين الكبيرتين ، معركة البناء ومعركة التحرير ، واحمد الله سبحانه وتعالى أننا نجتمع اليوم فى عيد مايو وقد قطعنا فى هذا المسار شوطا كبيرا .. معركة التحرير قادتنا الى معركة السلام ، وانتم تتابعون كل ما جرى وكل الحقائق امامكم معلنة ومكشوفة معركة البناء

مضت بنا الى أول انتخابات حرة نظيفة كما اعترف الاعداء والاصدقاء .. ثم الى إنشاء الأحزاب فى ظل كيان دستورى مستقر سليم فى حكومة تحكم باسم الغالبية ، وفى معارضة تعبير عن الرأى الآخر .. كيان دستورى ومستقر وسليم يجلله قضاء شامخ بقدسيته واستقلاله وتنمو فيه سلطة القلم والرأى فى صحافة متحررة من أى قيد رقابى

هكذا أيها الإخوة والأخوات يتضح من استعراضنا لهذه الذكريات ومن حديثى اليكم منذ ست سنوات ، ومن ما تعهدت به أن ننجزه فى المعركتين .. معركة التحرير ومعركة إعادة البناء التى تستهدف الانسان المصرى اول ما تستهدف، احمد الله سبحانه وتعالى على أن أعاننى أن أفى بما عاهدتكم به ودخلنا معا المعركتين ولا زلنا فيهما اليوم ويوم ١٤ مايو اذا سمحتم لى له دلالة خطيرة كبيرة فى تاريخ شعبنا كانت مراكز القوى فى اليوم السابق ١٣ مايو تعمل على إحداث انهيار دستورى .. انهيار دستورى، بأنه جميع الذين يقولون المناصب الاساسية يقدمون استقالتهم الجماعية ، هذا الفراغ يكون من شأنه أن يحدث انهياراً دستورىاً اى أن تنهار الدولة كلها بمؤسساتها ، ده كان فى مساء ١٣ مايو وكان يوم خميس يوم ١٤ مايو وهو يوم عيد .. عيد مجلس الشعب وكان يوم جمعة .. اجتمع المجلس ومن غير اى مبادرة من اى انسان إلا من داخل المجلس نفسه .. أنا عن نفسى لم اعلم بهذا الاجتماع لأنى كنت فى سراى القبة كان الرئيس نميرى وصل من السودان ليطمئن وكنت مشغول هناك فى إعادة تشكيل الوزارة بعد أن قبلت استقالات مراكز القوى او الجزء اللى قام منهم بهذا ، وكان بيجرى إعداد الوزارة وحلفت الوزارة اليمين فعلا فى ذلك اليوم ، أى قبل مضى ٢٤ ساعة على ما كانوا يتخيلون انه سيحدث .. وهو انهيار دستورى .. لم اعلم وانا فى القبة حقيقة .. لأنى كنت مشغول كما قلت بتشكيل الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور محمود فوزى ، وكان كل شىء يسير سيرا عاديا وافاجأ فى الظهر وأنا هناك بأن مجلس الشعب يجتمع ويتخذ قرار بإسقاط العضوية عن كل مراكز القوى ولو سألتمونى

او لو سئلت يومها ما كنت اعلم عددهم انا اعلم الرؤوس اللى فيهم لكن لم اكن اعلم بهذا العدد حوالى ١٧ ، يجتمع المجلس بمبادرة من صميم نفس كل عضو غيرته على بلـــده وعلى مستقبل حياته وقرروا اسقاط العضوية .. حدث كبير ، حدث ضخم فى ذاته هـــذا الحدث باجتماع مجلس الشعب هنا بمبادرة تلقائية من قلب كل عضو وعزل او اســقاط العضوية عن ١٧ من بينهم رئيس المجلس ووكيله ، ثورة وحدها بخلاف كل ما تم بعد ذلك سواء فى ١٣ مايو او فى ١٥ مايو ، هى ثورة هنا يوم ١٤ مايو من اجل هـــذا .. كان هذا اليوم .. يوم يستحق ليس فقط منكم او من الحكومة وانما من الشعب كله .. هذا اليوم يستحق فيه مجلس الشعب كل تكريم ، ويستحق فيه مجلس الشعب ان نظل ويظل الشعب فخورا بالشعور بالمسئولية التى تتغلب على كل شىء

رأيت أن آتى اليكم اليوم وكان بعد ١٤ مايو ٧٣ كنت باكتفى بإرسال رسالة لكم .. فى هذا العام رأيت فعلا أن آتى لكى احتفل معكم بهذا العيد ولكى نستعرض سويا العهـــدين والمسيرتين .. مسيرة التحرير ، ومسيرة البناء التى وعدتكم بها فى أول عيد، اى فـــى ١٤ مايو سنة ٧٢ وسمعتمونى احكى عن نص ما القيته امامكم عن قضية التحرير فـــي الواقع لا اجد اكثر مما سمعتمونى احكيه فى اول مايو فى احتفالنا بعيد العمال ووضعت فيه امامكم وامام الشعب كله ومن خلال عمال مصر وضعت كل التطورات التى حدثت فى الموقف الخارجى وفى الموقف العربى وهو ما يخص قضية التحرير ، أريد هنا أن اتناول قضية البناء التى تعاهدنا عليها منذ ست سنوات ، لم تتح لى الفرصة فى اجتماع اول مايو لكى اتحدث بكل ما اريد أن اضعه أمامكم وأن نتبادل الرأى فيه ، لـــم يكـــن المجال يسمح بذلك

من أجل هذا رحبت أكبر ترحيب بمجىء هذا العيد ١٤ مايو لكى التقى بكم .. وقبـــل أن ابدأ لكى استعرض مسيرة إعادة البناء والتى قلت إن اول بند فيها هو إعادة بناء الانسان

بالديمقراطية ، وكما سمعتمونى اتحدث من النصوص التى تحدثت بها اليكم منذ ست سنوات عن الضوابط وعن المسيرة الديمقراطية لكى نحافظ على مسيرتنا سواء فى التحرير أو فى اعادة البناء قبل أن اتحدث عن معركة البناء والديمقراطية لابد لى من وقفة اعود فيها الى الوراء قليلا ، اعود الى قيام ثورة ٢٣ يوليو .. تعلمون وقد سبق أن حكيت هذا واعلنته ولكن نحن فى حاجة اليوم الى ان نتذكر لنعتبر وفى حاجة الى أن نستعرض خط السير ، لأننا جميعا شركاء فيه لأول ما قامت ثورة ٢٣ يوليو ويهمنى أمامكم وأمام الشعب وامام التاريخ أن اقرر أن ثورة ٢٣ يوليو فى غير حاجة لكى ندافع عن قيامها أو عن الاعماق الثورية فيها بغير حاجة اذ قال البعض إن ثورة ٢٣ يوليو لم تكن الا انقلابا فهو مخطىء وهو يستحق منا جميعا أن نقف فى وجهه لكل انسان الحق أن يعتقد ما يشاء .. لم توجد بعد السلطة التى تستطيع أن تفيد العقول أو تقيد التفكير ولكن أن يحاول أحد أن يزيف تاريخ مصر وأن يقول إن ثورة ٢٣ يوليو ليست إلا انقلابا ايده الشعب .. من حقنا جميعا أن نقول له قف مكانك .. اعتقد ما تشاء .. ولكن لا تزيف التاريخ لابنائنا ولا اجيالنا المقبلة لكى نكون على بينة .. ماذا حدث ؟ ظروف قيام ثورة ٢٣ يوليو والطليعة فيها كانت القوات المسلحة لانه زى اللى عاشوا معانا هذا الجيل وهم جميعاً أو أغلبهم موجودا وبيننا سواء فى هذه القاعة أو فى الصحافة أو فى الكتاب أو فى أى مكان موجودين وحضروا هذه المرحلة قامت ثورة ٢٣ يوليو بديلا لثورة دموية حمراء كان لابد أن تقع لماذا ؟ لأن النظام القائم فى ذلك الوقت فسد ، نخر السوس فيه وبكل ما فيه ومن فيه انهار واحترق انا فى غير حاجة أنى اثبت هذا لأن تاريخ الصحف والشهود جميعا موجودين مش محتاجة الى إثبات ، وكان حريق القاهرة هو العلامة الاولى من ٢٦ يناير ٥٢ العلامة الاولى لما ينتظر النظام كله بمن فيه من اول الملك الى اصغر سياسى كان موجود فى ذلك الوقت بالاحزاب – بالزعماء – بالقيادات قامت ثورة ٢٣ يوليو وسموها فى الاول الحركة المباركة ، والحركة البيضاء

ثم الثورة البيضاء فعلا لم تبدأ بالدماء ابدا ابدا على خلاف كل ما قام من قبلها من ثورات كلنا سمعنا الثورة الفرنسية لما قامت ايه اللى جرى فيها الدماء كانت انهار وفى الآخر انقلبت الثورة حتى على ذاتها وانتكست ولكن الى يومنا هذا والى أن تقوم الساعة سيكتب التاريخ أن الثورة الفرنسية كانت نقطة تحول بين مرحلتين فى تاريخ العالم

المرحلة الاولى هى مرحلة الإقطاع الذى يكون البارون او الكونت او النبيل مالكا للارض ومن عليها كل هذا انتهى بقيام الثورة الفرنسية والقاعدة العريضة من الشعب الفرنسى استردت حقها كاملا بالحرية والإخاء والمساواة مبادىء الثورة الفرنسية ولا يستطيع سياسى فى فرنسا اليوم أن ينجح او أن يتقدم لكى يكون سياسيا أو حاكما إلا اذا عاد للشعب فى مجموعه لكى يحوز ثقته بدلا ما كان يحدث قبل ثورة فرنسا لأنه كان الاقطاعى او النبيل بيملك الارض ومن عليها ولا معقب عليه .. لا استرد الشعب الفرنسى حقوقه ولم يعد حتى بالانتكاسات اللى جرت وعودة الامبراطورية مرة اخرى بعد ما انتهت وأعلنت جمهورية وعادت امبراطورية ثم عادت تانى جمهورية فى كل هذا لم يعد التاريخ ابدا الى الوراء والشعب الفرنسى أخذ حريته وسيطر على مقدراته الى اليوم والى أن تقوم الساعة وكانت الثورة الفرنسية ولا تزال نقطة تحول فى تاريخ العالم كله

ثورة ٢٣ يوليو محاولة النهاردة تصويرها بالصورة اللى انا حكيت لكم عنها أمر مؤسف حقيقة لأنه ده تزييف للتاريخ ومحاولة لطمس الحقائق امام شبابنا وابنائنا من الاجيال الصاعدة لأنه احنا اللى قاعدين عارفين ايه اللى كان بيجرى ٢٣ يوليو تماما بتأثيرها وفى مردودها اعطت للقاعدة العريضة من هذا الشعب حقوقه الى الأبد لم يعد من حق اى انسان او اى حاكم هنا فى مصر أن يدعى لنفسه ما كانوا يفعلوه قبل ثورة ٢٣ يوليو ،زى ما قلنا بمعنى أنه الحسب والنسب ليسا من مقومات الزعامة ، المال ليس من

مقومات الزعامة، مقومات الزعامة بعد ثورة ٢٣ يوليو هى أن يخرج من يتصدى لحمل المسئولية، ان يخرج من القاعدة العريضة لا بالوراثة ولا بالنسب ولا بالحسب ولا بالمال

لا يستطيع أبدا احد بعد ٢٣ يوليو أن يتجاهل هذا واذا تجاهله فهو حقيقة يحرث فى البحر. هناك واقعة لابد أن اصححها امامكم وللتاريخ لكى تثبت فى مضبطتكم هنا كوثيقة وكتاريخ – اليوم وقد تعاهدت معكم واحمد الله أن أعاننى أن أفى بالوعد فمنه العون وحده، احمد الله اليوم نحن كما وعدتكم بالمسيرة الديمقراطية نحن نسير هذا الكلام كان فى سنة ٧٢ سنة ٧٣ ، قبل ٧٢ وفى ثورة التصحيح الى قام مجلسكم فيها بثورة وحده، دى ثورة وحدها ما حدث هنا يوم ١٤ مايو ثورة كاملة تذكروا انه منذ ذلك التاريخ من ١٥ مايو اغلقت المعتقلات الى الأبد تعلموا هذا ألغيت جميع الاجراءات والحراسات بدأت تصفيتها كل الاجراءات غير العادية برغم أننا كنا نعد لمعركة وبرغم أننا كنا ولا زلنا نعيش فى المعركتين اللى انا حكيت لكم عنها ، برغم هذا صممنا على أن نسير بالديمقراطية لأن هذا هو السبيل الوحيد والاساسى لبناء الانسان المصرى

بيقول البعض إن ثورة ٢٣ يوليو كان هدفها القضاء على حزب معين بالذات قامت للقضاء على حزب معين انا عايز اقول لكم حاجة . انا استطيع أن اتكلم لأنه كما قرأتم حتى فى حياة عبد الناصر وفى الجمهورية منذ سنة ٥٣ كتبت ووضعت مرحلة قيام التنظيم ، ومن سنة ٣٩ بدأت مع زملاء لى هذا التنظيم الذى تولاه عبد الناصر بعد ذلك بثلاث سنوات فى سنة ٤٢ ، كما قلت ماذا كان حال البلاد قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو ؟ حصل حريق القاهرة كما تعلموا جميعا اهترأت الاحزاب والزعامات ، كان امر مؤسف حقيقة وما كان اغنانا أن نعود الى هذا الآن ونحن نريد أن نتجه الى الامام برؤوسنا وبجهدنا كله بدلا من العودة الى الخلف، ستقرأوآ فى سنة ٥٣ فى الجمهورية ما كتبته

اى منذ اكثر من ٢٠ سنة ستقرأون، عودوا اليها، انه فى بدء عملى لقيام تنظيم الضباط الاحرار من اجل قيام الثورة ستجدون أنى اتصلت بالمرحوم الشيخ حسن البنا ، كان مرشد الإخوان المسلمين وستجدون أنه من تانى او ثالث جلسة معاه افهمته بكل الوضوح والصراحة أن ثورة الجيش لن تكون لحساب حزب او فئة او جماعة بل ثورة الجيش ستكون قومية من أجل مصر وشعب مصر وليس هيئة او حزب او تنظيم ايا كان ستجدون هذا مكتوبا من سنة ٥٣ انا قلت هذا للشيخ البنا الله يرحمه . لما تولى عبد الناصر سنة ٤٢ بعد انا ما دخلت المعتقل فى صيف ٤٢ وفصلت من الجيش وتولى عبد الناصر ومن غير أن نلتقى انا وعبد الناصر لأنه الى أن دخلت المعتقل طردت من القوات المسلحة ودخلت المعتقل لم يكن عبد الناصر قد وصل الى القاهرة بعد لما وصل كنت انا داخل المعتقل ومع ذلك ستقرأون ايضا انه فى اجتماع لجمال مع الشيخ البنا الله يرحمهما الاثنين وبدون أن نتفاهم قال له نفس اللى قلته له : إن ثورة الجيش دى من اجل الشعب وليست لحساب فئة ولا حزب ولا تنظيم طيب كيف يقال إن الثورة قامت علشان حزب معين، مفاهيم غلط ويعنى زى ما قلت ما كان اغنانا عن هذا واحنا عايزين نتجه الى الامام وننهض بمسئوليات رهيبة احنا جميعا نتعرض لها ليه التزييف فى التاريخ قلت الثورة ليست علشان حزب معين – ما كانت الثورة خايفة من حزب ابدا ولا من اى حاجة بدليل انه القوتين الكبار اللى كانوا قائمين وبيذلوا الرقاب ويستعبدوا الجميع وهم الانجليز والملك فى الثلاثة ايام الاولى خلصنا على الاثنين . ما احناش خايفين من حد ، ما كانش فيه شيء نخاف منه ابدا باقول ده علشان التاريخ الحقيقى يتكتب وما يزورش .. عيب .. عملنا ايه لم نعد انفسنا للحكم وباقولها قدامكم بمنتهى الوضوح والصراحة لأول مرة بعد خروج الملك اى يوم ٢٧ يوليو ٥٢ اللى كان يدخل قاعة اجتماع مجلس قيادة الثورة كان يلاقى العجب قاعدين احنا جميعا بنبص لبعض ليه احنا متصورين أن الملك حيعمل معركة واذا ما عملش معركة ، الانجليز حيعملوا له

معركة لهم ٨٠ الف جندى كانوا فى قاعدة القتال بدباباتهم وطياراتهم وكل شىء وقبلها بشهور انعموا على الملك بلقب جنرال فخرى فى الجيش الانجليزى مش معقول يسيبوه أبدا يوم ٢٧ بصينا لقينا نفسنا قاعدين بنبص لبعض الملك خلاص انتهى ، الانجليز حكيت لكم القصة برضه بتاعة وانا فى قشلاق مصطفى باشا فى يوم ٢٦ يوليو يوم ما خرج الملك بعد ما أعلن أنه وقّع التنازل وحيخرج الساعة ٦ واعلن هذا فقلت لكم انا أن القائم بالاعمال البريطانى جه لمعسكر مصطفى باشا وكنت انا موجود عن اخوانى اللى فى القيادة كلهم لأنه كان تقريبا كلهم فى مصر وانا كنت رايح علشان مهمة اخراج الملك وجه القائم بالاعمال البريطانى لأن السفير كان فى اجازة وطلب ييجى داخل هو والملحق العسكرى البريطانى وراه وجاى والملحق العسكرى لابس الهيئة تماما ودخلوا وعايزين ايه قالوا عايزين نتكلم وياك فى نقطتين ايه ؟ قال لى عايزين المحافظة على حقوق اسرة محمد على – ما هو اعلن أنه الملك خلاص وقع التنازل لابنه ، همه بقه جايين يحرسوا اسرة محمد على طب وايه الثانى ؟ البند الثانى قال عاوزين تعلنوا حظر التجول لأنه فيه خطورة على حياة الاجانب، مسمار حجا القديم اللى هيه الاقليات مرة يقولوها ومرة يقولوا الاجانب وحماية ارواح الاجانب وكان لنا معاه حديث شيق جدا من بعده من هذا اليوم من ٢٦ يوليو من هذا اليوم عرفت بريطانيا مكانها فى مصر ، لاول مرة سألته انا سؤال مباشر وقلت له أسرة محمد على، انتوا ما لكم وما لها هى فرع من العائلة المالكة الانجليزية ؟ قال لى لا قلت له طب انت مالك ومالها ؟ فرض حظر التجول احنا مسئولين النهارده التحفظات زى التحفظات بتاع تصريح ٢٨ فبراير قلت له ما بنقبلش هذا وكانت جلسة طويلة فى نهايتها قلت له ادينى المذكرة اللى بتقرأ منها ، بيقرأ من ورقة قال لى ابدا ده لا حكومتى قالت لى ولا شىء ابدا ده احنا من واقع الصداقة ومن واقع اللى بيننا جايين كأصدقاء ننصح لكن ابدا ولا حكومتى قالت لى انا باسحب كل كلامى ، ده يوم ٢٦ يوليو ايه العيب اللى بيجرى ده ؟ ايه العيب اللى

بيحاولوا يقارنوا ما بين ثورة ٥٢ وثورة ١٩ بيظلموا لانه ظروف ١٩ غير ظروف ٥٢ منطلق ١٩ غير منطلق ٥٢ بنكذب على الناس ليه ؟ قلنا له الانجليز والملك من اول ثلاثة ايام القوى التى لم يكن لاحد قبل بها انهينا عليها حد يقارن الثورة بقه ٢٣ اللى بتبدأ بهذا ٢٣ يوليو او ينكرها او يجحدها وفى المحضر عندكم اثبتوا فى هذه القاعة وفى هذا المجلس وهو مجلس نواب منتخبين من الشعب بييجى مستشار السفارة البريطانية الشرقى موظف بدرجة مستشار الوظائف فى الخارجية مستشار وسكرتير ووزير مفوض وقائم بالاعمال وسفير مستشار ده يعنى فى درجة وزير بييجى المستشار الشرقى لدار السفارة البريطانية ويقابل رئيس المجلس هناك فى القاعة فى أودته فتلغى مضبطة كاملة من مضابط المجلس، حد بعد ٢٣ يوليو حد يقول الكلام ده يجرى ؟ حد يقارن يعنى عيب عيب المقارنة وعيب تحاولوا تزييف التاريخ انا بدى واحد عايش هنا وواحد عايش اليوم و موجود وكان عضو فى هذا المجلس وعايز يحكى فكرى اباظة عايز يحكى القصة دى حاجة غريبه يوم اول مايو انا اتكلمت احنا خايفين من ايه ؟ ومابنواجهش ليه ؟ ونقول الحقائق ليه وتبقى خطنا ماشى على نور

قصة لطيفة مسلية ايه وجه المقارنة انا مش عايز اضيع وقت فى المقارنة لكن لما جينا عملنا قانون الاحزاب زى ما بقول لم نكن معدين انفسنا للحكم ابدا وفوجئنا ٢٧ يوليو .. الله قاعدين نبص لبعض حنعمل ايه ؟ لا عندنا برنامج لا احنا مجهزين الوزارات مين اللى حيروح فيها لا عندنا اى شىء اطلاقا ومش فى حسابنا ده احنا قاعدين نصلح الاوضاع ونقول يا احزاب طهرى نفسك واتفضلى استلمى الحكم ده اللى عملناه مش قصدى حزب دون حزب ابدا لا كلهم كانوا سواء ما عدا حزبين ما عدا الحزب الوطنى والحزب الاشتراكى بتاع مصر الفتاة اما بقية الاحزاب كلها كانوا جميعا متورطين فى النظام مع الملك زعامة وقيادة وكل شىء – مش بس كده ده المستشار الشرقى ده اللى

جه لغى مضبطة من مضابط المجلس هنا كان يذل الزعماء المصريين اصحاب المقام الرفيع جميعا ليه ؟

امام الضمانات اللى كفلها الدستور كأعلى سلطة تشريعية فى البلاد لابد وأن لا يشعر انسان فى هذا البلد مش الوزير بس لا ده انا كنت باتكلم اولا على اى انسان فى مصر لا يجب ابدا ان يكون لا محل تشكيك ولا محل تشويه ابدا طبعا اذا كان ده لكل مواطن من البديهى أنه هايكون ايضا الوزراء واستخدام العبارات غير اللائقة انا زى ما قلت إنه المجلس هنا لابد أن يكون مدرسة ليعكس على الشعب كل قيم هذا البلد ويصونها وده اللى بيخلينى اقول حطوا قانون سموه قانون العيب ، قانون الحدود ليه ؟ عشان هنا مفروض أن مجلس الشعب هنا مفروض ايضا أن الاحزاب تكون مدرسة يخرج منها اجيالنا بالقيم الحقيقية لهذا الشعب

بالنسبة للمجلس ده كل اللى كنت عايز اقوله وبأرجو إن الدستور اداكو كل الضمانات وادكوا كل الحرية ولا معقب عليه وما اعتقدش هنا حد حاول أن يتدخل فى عملكم لا من قريب ولا من بعيد ما اعتقدش واذا كان هناك حاجة قولوا لى او يفرض على المجلس شىء او يلغى مضبطة من مضابط المجلس ما حصلش ومش هايجرى تانى عمره

ليه بعد ثورة ٢٣ يوليو فيه وضع جديد، نصيحة منى ابدأوا بنفسكم ولنفسكم ماتخدوهاش منى على أنى بافرض عليكم شىء لا انا عايز الممارسة السليمة ابدأوا بنفسكم ولنفسكم الاستجوابات الاستجواب اساسا ده اتهام ولما يتقال استجواب وسمعتونى فى اول مايو ده كان زمان لما يتقال استجواب الدنيا تتهد كلها ليه لان ده اتهام ارجو أن لا يتصور احد انا باحط قيود عليكم ابدا دى مسألة راجعة لكم واللائحة ملككم والدستور قايل على حقوقكم ما حد يقدر يتعرض لكم بشىء ولكن بوضعى كحكم بين

السلطات انا عايز المركب والمسار يمشى فى اتجاهه السليم حطوا الضوابط اللى انتم تقتنعوا بيها ما حد بيملى عليكم شىء وبأكرر أنه لن يملى حد عليكم شىء أبدا أبدا ولا على أى مؤسسة من مؤسسات الدولة . بانتقل بعد كده الى السلطة التنفيذية والسلطة التنفيذية انا اتكلمت يوم اول مايو وكان فيه بعض الملاحظات ليه قلتها ولو أن البعض بيحاول يستغلها ليه فيه المسار الديمقراطى اللى للأسف بنعود تدريجيا به الى ما قبل ١٩٥٢ الهدف كله هو الحكم والهدف كله هو التهجم والهدف كله هو التشكيك، الهدف كله هو إثارة البلبلة بأى ثمن وكأننا ما اتعظناش من اللى جرى من سنة ٢٢ لما ادونا استقلال ناقص وضحكوا علينا بالدستور والحياة النيابية والوزارة فانقلبت العملية بدل ثورة سنة ١٩ ما هى قايمة ضد الانجليز العدو الاساسى للبلد وللمعركة الاساسية فى البلد وهى تحقيق استقلال مصر لا بالدستور ضحكوا عليهم قعدوا يتخانقوا مع بعض وينقسموا على نفسهم لما شفنا عدد الأحزاب اللى كان موجود قبل الثورة واللى كان بيتبادل الحكم فى ذلك الوقت وكلهم اصلهم حزب واحد

إنما المناصب وشهوة الظهور وشهوة الانانية والذاتية كل ده نسيوا الانجليز وقعدوا يتخانقوا مع بعض لغاية ما قمنا فى سنة ٥٢ وقلنا لهم كفاية بقه احنا عايزين نشوف مصلحة البلد احداث فى التطبيق انا اسف اقول إن احنا بنجرف الى ما قبل ٥٢ بتابع انا الممارسة وباشوف ايه اللى بيتم لقيت اولا فيه حالة عامة فى البلد، اول ما عملت انا الحقيقة انا عملت على انه زى ما قلت لكم كل مواطن لازم يكون آمن على يومه وعلى غده وعلى اهله مفيش زوار فجر ، مفيش اجراءات استثنائية ، الاحكام العرفية قائمة لكن حد شعر بيها فى يوم من الايام لم يستخدم شىء من الاحكام العرفية ابدا وانا باعدكم ولا حيستخدم إن شاء الله لانه مفيش مدعاة له ما احناش محتاجين لاجراءات وما احناش خايفين من حاجة ابدا لكن هو ما يبقاش فيه مراعاة للحدود وللعيلة إلا اذا كان فيه جزاء، إلا اذا كان فيه يعنى عقاب .. انا باعتبر أنه أى خروج على القيم امر يشكل

غاية الخطورة وبعدين نجد من يدافع عن هذا الكلام، انا ما بقولشى هذا لأنـــه ده امـــر بيمسنى لا .. ابدا اطلاقا .. اما يقف نائب هنا هوه عندكم فى وسطكم ويشتم فى المجلس وفى رئيس الجمهورية ايه ده ؟ وبعدين الواقعة فى ذاتها انا ما باذكرهاش لانه زى مـــا قلت لكم ده امر بيسبب لى انا ارق ولا حاجة لأه انا اللى باخشى عليـــه أنـــه التســـيب والانفلات اذا كان حيبتدى من هنا من هذه القاعة حتبقى كارثة كبيرة لانه بينعكس على الكل على كل المستويات، واحنا النهارده لأه فى غير حاجة لهذا وبعدين بيجد هذا مـــن يدافع عنه بره الدلالة اللى فيه مش عشانى انا رئيس لأه ابدا انا عايز كل رئـــيس لهـــذا البلد يكون رب العائلة زى ما قلت مش رئيس بيحكم بالحديد والنار انا عايز رب العائلة وبدأت بنفسى، بدأت بنفسى انا، ان كل ما هو ممكن مـــن ضـــمانات لنجـــاح المســـار الديمقراطى بأعمله ما حصلش فى التاريخ أن فيه حاكم طواعية يتنازل عن كـــل هـــذا ويديها لهم ، للمؤسسات ، السلطة التشريعية ، السلطة التنفيذية ، الســـلطة القضـــائية ، والسلطة الرابعة وهى الصحافة ، ما حصلش ولكن كمان لهذا الشعب قيم لابد أن نحافظ عليها

آه رجعنا لما قبل ٢٣ يوليو برضه مهاترات وبعدين محاولة لأه مش محاولة ده تشكيك متعمد وانا بأقر انا ما قريتش الموضوع ده إلا بعد فترة فطلبته وقريته بيسألوا الراجـــل اللى شتم هنا ده قال والله انا كنت عايز اقول للريس إن الناس جعانين وإنه على شـــفيق خد مليون جنيه من الدولة . ايه الكلام ده ؟ يعنى البلد فيها متاعب كلنا شاعرينها وهنـــا من هذه المنصة انا قلت لكم مرارا وبأكررها ايضا بلاش نستغل معاناة الناس لأننا احنا كلنا فى مركب واحد، المعاناة مش سببها اطلاقا إنه فيه فساد بالأسلوب الحزبـــى اللـــى بيتقال بيه، لأه فيه اخطاء آه الاخطاء تتصلح بحكم العمل ما حدش يعمل وما يخطئشـــى اللي بيعمل بيخطىء ، وزى ما انا قلت لكم دلوقتى بحسن النية ما فيش حاجـــة مـــا دام خطأ بحسن نية بيسهل إصلاحه جدا ، مش مشكلة عندنا الخطأ اللى لا يغتفرهو التعمـــد

واللى بيبقى تخريب لكن البلد تعبانة مشدودة ، والقاهرة بالذات مشدودة جدا وبلاقى حاجات غريبة جدا ناس فى القاهرة كده يقعدوا ويسهروا لك الله ، الريس مش عارف مين كده ظهر معاه فى الصورة امبارح وليه ده لاه و .. و .. ومناقشة على الحكاية ايه الرجه دى ؟ ايه الهزة دى ؟ اشوف واحد مثلا بتاع اعمال من الخارج يقولوا الريس يعقد معاه ليه ، ليه يقعد مع واحد بتاع اعمال وغنى .. و .. و

انا مش فاهم ايه الرجه اللى فى البلد وطبعا ممكن اى انسان يستغلها وممكن اى انسان يكون سيء النية يكون يضرب على هذه الأوتار وانا اللى منبهكم قايل لكم انه بلاش نستغل الوضع اللى احنا فيه لأن ده مش من صنعنا كلنا ده من زمان وكله دلوقتى ماشى وسنظل فى عنق الزجاجة ده لغاية سنة ٨٠ إن شاء الله ، فاضل لنا لسه سنتين ونصف وعايزين نتعاون ونوجد احسن الحلول الممكنة لتجميل بلدنا ومساعدة الطبقات العريضة الكادحة علشان المعاناة اللى هى بتعانيها فى وسط هذا يطلع .. طيب يشكك ويقول على شفيق خد مليون جنيه ايه معنى ده يعنى ؟ معناه يعنى أن ثورة ٢٣ يوليو مش تمام وهم بقه الأشراف ولا غبار عليهم ، يعنى عمليات يمكن تبان أنها صغيرة لكن لأه انا اديها حجمها لأن أنا حريص على المسيرة الديمقراطية

وحريص على نجاح التجربة وحريص على أن نسير الى الامام ولا نعود الى الوراء ابدا ابدا ونعتبر دى عملية فى غاية الخطورة

قدام هذا الانقلاب ابتدت تسرى العملية برضه بالتطبيق الحزبى القديم فى نقابة من النقابات المهنية هى نقابة المحامين بالذات واللى مفروض انهم حماة للحق وحماة للكلمة ايه اللى جرى فيها ؟ ليه ؟ ليه ده يحصل ؟ ليه هذا التسيب ؟

وهل سب الدولة او سب رئيس الدولة هى دى الشجاعة وهو ده العمل السياسى ؟ نرجع لورا مرة اخرى بأسوأ المرة دى حتكون اسوأ طيب ليه ؟ والله المرة اللى فاتت كانوا خايفين من الملك ومن الانجليز والمرة دى لا لو رجعنا خلاص لا معقب ولا شىء يودى البلد فى كارثة ومصيبة ده حرجى انا . لما الاقى هذا الانقلاب واقرأ عنه او يقع زى ما وقع ويجد من يدافع عنه ثم فى نقابة مهنية ايضا هى نقابة المحامين يقف فيها من يسب الدولة ورئيس الدولة مش انا باقول لكم عن نفسى، الامر ليس امر شخصى بالنسبة لى اطلاقا، انا موقعى منكم ومن البلد موقع آخر، انا لست طرفا مع اى واحد من شعبى اللى انا مسئول عنه ، لأن زى ما قلت لكم قبل كده اراد لى اطلاقا انا موقعى منكم ومن البلد موقع آخر، انا لست طرفا مع اى واحد بينى وبين اى منكم وبعدين ده انا مسئول عن هذه الامانة امام الديان مش امامكم امام الديان قبل كل شىء وكل هذا لا يقدم ولا يؤخر لا ، هل نحن نضع اليوم فى المسيرة الديمقراطية لاستغلال الديمقراطية لهدم الديمقراطية يعنى أمر مؤسف وللاسف بيجد من الاحزاب او بعض الاحزاب من يدافع عن هذه التصرفات والأحزاب بتبقى داعية لهذه الاجتماعات الحزب بيبقى داعى وبيقف واحد يقول ما يشاء ويسب من يشاء لأ

ايضا فى الصحافة السلطة الرابعة فيه انفلات، فيه انفلات زى ما قلت، لم يكن يحلم اليسار فى مصر بما ناله فى المسيرة الديمقراطية اعترف به لأول مرة فى تاريخ مصر بعد ما كان زى ما قلت لكم كان جرب ما حدش ابدا كان بيهوب منه ابدا، اعترفنا باليسار وزى ما قلت لكم اصدرتم انتو القانون من هنا ولا معقب عليهم بعد فترة راحوا مطلعين جرنالهم ولا احتاجوا يستأذنوا لا وزير داخلية ولا وزير إعلام ولا أى حاجة خالص ليه ؟ انتم حاطين نص واضح فى قانونكم واحنا فى مسيرة وزى ما انتو شايفين الدولة دولة مؤسسات وكل مؤسسة بتصدر ما تراه صالحا للمسيرة لما اصدرتم راحوا عملوا الجورنال ، الجورنال اليسار بيقع فى خطأ جسيم جدا ، انه بعد الاعتراف به

كيسار وبعد أنه كحزب حسب قانون الاحزاب له الحق إصدار جريدته وباشر نشاطه و .. و .. كان لابد يصاحب هذا تغير فى الاسلوب عما مضى لأنه فى الماضى كانوا ممنوعين وليس لهم هذا الحق إطلاقا لا النهارده للأسف ماشيين على نفس الخطوط اللى كانوا فيها ممنوعين وعليه لابد من إثارة البلبلة والتشكيك والجورنال يطلع عبارة عن منشور من المنشورات اللى كانوا بيعملوها زمان تحت الارض طب ما انتوا ما هو الجورنال ده بتاعكم وما انتوش محتاجين تكتبوا فيه اللى كان فى المنشورات وبعدين فى المسيرة الديمقراطية عليكم مسئولية نحو السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية والاشتراكية الديمقراطية اللى هو قام على اساس اللى بيقوم على اساسهم اى تنظيم وبعدين اظن ما حدش يحتج ويقول الاتحاد الاشتراكى بيتدخل مع الاحزاب ولا بيتدخل عندكم هنا اصلهم ايامها قالوا انه الاتحاد الاشتراكى ده موش احزاب ده كذا ده كذا طيب انا شايف الممارسة ماشية الاتحاد الاشتراكى .. لا فى الاحزاب ولا هنا انا عارف ما حدش ابدا ده الممارسة من اوسع الابواب

وللأسف اليسار ما ادركشى أنه فيه تغيير جذرى جرى لابد أن يترتب عليه تغيير فى التصرفات وفى المسار وفى السلوك استمروا بالوضع القديم وكانت اكبر غلطة لهم ١٨ ، ١٩ يناير من وجهة ايه ؟ من وجهة أن انا عملى هنا اللى باشتغل فيه وعملكم معايا وجميع المؤسسات عملى هو كيف أوفر الأمن والآمان لكل مواطن فى بيته وفى الشارع وفى عمله وفى مستقبله وفى كل شىء وفى رزقه لا يتدخل حد ، هذا الامر يقتضى اول ما يقتضى السلام الاجتماعى ، يعنى ايه ؟ يعنى بلاش إثارة الطبقات على بعضها ، بلاش إثارة الناس على بعضها ، بلاش يتقال إن الدولة بتتحول الى مثلا رأسمالية وأن الاغنياء ومش الاغنياء واللى واللى والشعب المحروم واحيانا كلنا عارفين أن احنا تعبانين وعمالين نصلح فى هذا وبنطالب قانون الضرائب منكم يطلع وحاشوفه هو طلع حاشوفه والله اذا ما كانشى فيه اللى انا عاوزه حأرجعه لكم تانى عشان تحطوا فيه بعد

ما اقول لكم رأيى وانتوا اقعدوا وادرسوا وحطوا الكلام اللى حأطلبه بالشكل اللى انتو موافقين عليه انما مش مفارقات غريبة انه اللى يكتب هذا الكلام يبقى دخله اكبر من دخل الوزير آه .. يعنى حسب لائحتكم لا تذكر اسماء فى المجلس لأن انا حطيتها آه آه يعنى متناقضات غريبة يعنى والله انا زى ما قلت فى عيد العمال والله بيحدث أن الانسان لا يعرف له اول من آخر علشان المعاناة وحادث واحد او امر واحد بيخللينى صاحى طول الليل ويعنى وقاعدين نحاول، طالب منكم قانون الضرائب

باطلع اشوف الارض الجديدة ،الأمل لأولادنا وابنائنا علشان ما تنسدش امامهم الطموحات، لا تبقى مفتوحة من أوسع الابواب لكى يحققوا ذاتهم، باعمل فى هذا كله وأفاجأ وأن النظام ضد الطبقات الكادحة النظام بتاعنا ضد الطبقات الكادحة وبكاء على الطبقات الكادحة نفس الاسلوب القديم ١٨ ، ١٩ ، انا باعتبر إن دى كانت نقطة الفصل ليه؟ اذا كان فى الأول الاحتجاج أن الحكومة اخطأت، آه بنقول آه الحكومة أخطأت ورجعت عن خطئها، وقريتم انتم وسمعتم إن أنا كنت فى اسوان واتصل بيه رئيس الوزراء وقال طلب إلغاء هذه القرارات، انا قلت له موافق على طول، طيب هل لو جم هنا مجلس الشعب واتكلموا معاكم كان فيه عليهم حرج ؟ هل لو خرجوا فى مظاهرات سلمية ويتقال للبوليس كمان علشان يحرسهم ويروحوا لاى مكان ويعبروا عن نفسهم حد حيحوشهم ؟ لأ . أبدا لكن هل الانتفاضة الشعبية تسرق المجمعات الاستهلاكية علشان أزمة التموين .. تنضرب تتحرق الاتوبيسات علشان تتحل أزمة المواصلات، تتحرق القاهرة كلها علشان يرضوا والانتفاضة الشعبية تكمل ؟ آدى الغلطة الجسيمة اللى وقعوا فيها وخدوها برضه بنفس الاسلوب القديم وتطوع طبعاً راديو موسكو معاهم أن ينشر هذا الكلام ، وزى العادة ومن هنا انا باقول المسيرة الديمقراطية مع الجماعة دول أمر لابد أن يعاد فيه النظر

اليوم إن شاء الله بعد هذه الجلسة لأنى اردت أنى اكلمكم الاول بعد هذه الجلسة سأتصل بالامين العام للجنة المركزية لكى يتخذ الاجراءات الواردة فى قانون الاحزاب اللى انتو اصدرتموه بسيادة القانون ولكن هناك امر آخر بأضعه امامكم وبمنتهى الوضوح وبمنتهى الصراحة لن يلى فى مصر منصب سياسى او اعلامى او اى منصب يمس او يكون تأثيرا فى الجماهير بأى انسان لا يؤمن بشرائع الله . بانتقل بعد ذلك الى .. أنا باقول وانا باتكلم وياكم بمنتهى الصراحة يعنى عايز احط كل التجربة قدامكم علشان تبقوا على بينه من المسار ونبقى فاهمين ايه اللى احنا بنعمله لأنه يجب الا نضل ابدا ولازم تبقى دائما امامنا الصورة واضحة تماما

اجى للسلطة الرابعة الصحافة حاصل فيها انقلاب ، انا حكيت فى بعض النقابات المهنية زى نقابة المحامين اللى حصل فيها وامر يعنى بانتهزها فرصة وباقول إن كل هيئة او كل مؤسسة تبقى مسئولة بقى عن اعضائها

التفسير الجديد للديمقراطية أنها لازم تكون قلة حياء والهجوم عى مصر، على بلدهم حتى المصريين جماعة لأنه قلت إنه الجماعة اليساريين الملتزمين يكتبوا واما اللى مش ملتزمين لأه ، لانه دين الدولة الرسمى الإسلام ، واحنا مش مستعدين نتعامل مع حد يتنكر للأديان، حملة من راديو بغداد وبيقولوا اسماءهم رابطة الكتاب فلان فلان فلان بعضهم اعضاء فى نقابة الصحفيين فى مصر لغاية دلوقتى وهم قاعدين يشتموا فى الناس، كلنا عارفين فى باريس الدكان اللى كان مفتوح فى بيروت صحافة الارتزاق الصفراء اتفتح فى باريس دلوقت وبيصرفوا عليه دولتين ليبيا والعراق هم هم زى ما كانوا فى بيروت تمام وشتيمة فى مصر طول النهار ومحررين مصريين معروف طبعا انتوا عارفين لونهم ، كلهم من اللون .. ده الأدهى فيه هناك من يستظل بالأمن والحماية ويتمتع بكامل الحقوق فى مصر .. ولكن لأنه عاوز يعيش فى مستوى معين فيبيع قلمه

لأى جورنال فى بلد عربى علشان يكسب له قرشين يعيش بيهم فى المستوى اللى عايزه وطبعا بينطلب منه إيه إلا شتيمة مصر وخط مصر كل ده لازم ينتهى وانا اليوم ايضا حأبعث لنقيب الصحفيين وللنقابة كل هذه الأمور وبمنتهى الوضوح ودعونا لا نجامل فى الحق حد ابدا

هنا بودى أنكم برضه تنهضوا بمسئوليتكم من داخلكم لأن فيه البعض ينتهز فرصة الديمقراطية برضه ويطلع يخطب ويلخبط كثير وحأبعث لرئيس المجلس ليه ؟ لأنه انا بأقول مفيش مجاملة مع حد وخلونا واضحين . محاولة استغلال الديمقراطية والتشويش والتشكيك مرفوضة من النهارده، مفيش ديمقراطية آه .. دولة مؤسسات نعم ، لكن استغلال ومحاولة لوى الحقائق او وضع نصفها بس قدام الناس والنص الثانى بالكذب لأ ، ده غير مقبول وانا ها أبعث لكم هنا لرئيس المجلس واحط له كل شىء بصراحة وبأقول لكم الآن إنه الانضباط يبدأ من هنا وأمر كل هذا راجع لكم مش لاى حد تانى اتخذوا فيه قراركم، الأمر المؤسف حقيقة زى ما قلت ان فيه ايه ناس مهزوزة كده

وسمعتونى باقول قاهرة ٧٣ وقاهرة ٧٨ ، أنه فى أول ٧٣ فوجئت بنفس الحملة اللى كانت هنا فى القاهرة بقى لها شهر فات ولا شهرين ، الوزارة خلاص الدنيا راحت، البلد انتهت بس ايامها ٧٣ بقه قالوا ده كله وزادوا عليه أننى تصفوى وانهزامى ومش ها اعمل معركة، العجيب أنه كانوا بيقولوا الكلام ده وانا مدى الأمر الإنذارى للمشير اسماعيل الله يرحمه، وبدأنا أول مرحلة على تختة الرمل وفات شهرين والقوات بتتدرب على الواجب اللى هايتم فى اكتوبر وطبعا ما اقدرش احكى ولا اقول قالوا الدنيا راحت، لا خلاص انتهت الدنيا، وما فيش فايدة وما فيش امل ولما طلع لنا المسار الحزبى الجديد، الحزبى اللى عاوز يعود بنا الى ما قبل ٢٣ يوليه ونقعد بقه نسيب كل حاجة ونقول ٢٣ يوليه ولا ١٩ النحاس باشا وسعد باشا ولا جمال عبد الناصر ايه الكلام ده

احنا فاضيين للكلام ده وفاضيين نفتح المتاحف تانى ما بنفتحش متاحف عاوزين تكون المسيرة واضحة

والحدود واضحة وبقول لكم بمنتهى الصراحة والأمانة لأنه ما يدعونى أن اخفى عنكم شىء أو أن تفاجأوا بشىء كل ما كان ومن كان من نظام ما قبل الثورة فى الاحزاب التى تبادلت الحكم اقلية واغلبية ما عدا الحزبين اللى هما الوطنى والاشتراكى، انا مضطر أن اعود الى الشعب بنص الدستور عشان نسأل هل دول يستمروا معانا فى المسيرة وألا لأ ؟

أريد أنه منكم، من هنا منكم تصدر للشعب القيادة مثل القادة والقيادة ومثل فى كل شىء فى المسلك الديمقراطى فى الحرب على التشكيك فى عدم تعريض سمعة اى حد لمجرد ان ده ديمقراطى ، وأن أى واحد يقول أى كلام لأه لا عيب قوى، انا قلت لكم احنا ماشيين فى المسيرة واحنا شركاء وعشان كده جيت النهاردة قبل ما اعمل اى اجراء جيت اتكلم معاكم واكاشفكم بما فى نفسى واقول لكم بصراحة البعض بيحاولوا برضه على طريقة زمان هدم كل شىء وتشويه كل شىء، إن السادات مش عارف قابل مين النهاردة ده عثمان احمد عثمان مشرف على الأمن الغذائى والوزراء بيأخذوا اوامرهم منه وقولوا للناس إنه كلكم فى هذا المجلس وبقية الشعب بره كله زى ما قلت لكم عائلة واحدة عندى وباستعين بكل من له او كل من عنده ما يستطيع أن يقدمه ولكن قولوا للناس انتم عشان انتم اللى عارفين، قولوا لهم إنه دولة المؤسسات واضحة المعالم اى شىء يخص السلطة التنفيذية اللى بتاخده السلطة التنفيذية . ماحدش بيخش فى قرار فى مجلس الوزراء والوزراء كلهم موجودين اى شىء يخص السلطة التشريعية بيجى لكم هنا وما اعرفش إن كان حد فى يوم جه حاول يفرض عليكم شىء او يوجهكم فى شىء ما فيش تعدى وما فيش زى ما البعض بيحاول يجب الظهور أنه يقول بشكك واللى

مقصود بالتشكيك أنا للأسف يعنى خليكوا عارفين أنه فى غير مسئوليتى بيتدخلوا فى الحكم لأ اذا حد اتدخل عندكم هنا فى مجلسكم يبقى حد بيتدخل فى بقية المؤسسات وهى السلطة التنفيذية والسلطة القضائية وسلطة الصحافة او السلطة الرابعة ما حدش بيتدخل القرار بيتخذه مجلس الوزراء من الهزة طلع حتى ان احنا فى السلوك الديمقراطي ابتدينا برضه ننعزل للوراء

قضية هضبة الهرم انا زى ما قلت لكم وسمعتونى مشروع من المشاريع يتعرض ويحتمل انه يحصل فيه خطأ ويحتمل أن يحصل تعديلات ويحتمل ، كان زمان وفى هذه القاعة اللى عايزين يشدونا لها لزمان كانت المسائل بيبقى متفق عليها من بره وفيه حاجات معينة ياطلباها الانجليز يا طلبينها الأحزاب للجماعة بتوعهم اعوانهم عشان يمشوا ويدوهم مصالح، غيروا الحكاية دى مش عندنا إن كانت هضبة الاهرام طب أنا قلت لممدوح اذا كانت هضبة الاهرام غلط ادرسوها وهاتوا الخبراء وخلصوها مش مشكلة ، تتصلح العقد، يتصلح بلاش العقد بلاش ما حدش بيجبرنا عشان نأخذ قرار وما حدش له مصلحة وعشان اطمئنكم اكثر وعشان تقولها لكل دول بقه يلموا نفسهم

ها اديكم مثل صغير فى التسليح انتوا عارفين أن شراء السلاح دائماً فيه شبهات من هناك من أربع مش من النهاردة ولا امبارح ولا السنة اللى فاتت، من اربع سنين من وقت ما اتخذنا قرار تنويع مصادر السلاح وكنت واضحا والكلام عند رئيس الوزراء يبعث لكم الجوابات، بعت للحكومات اللى احنا بنتعامل بنشترى منها سلاح فى الغرب، وقلت لهم السلاح وبيعه حكومة لحكومة بلا وسطاء وريحت دماغى الصفقات الاخرى مشكورين إخواننا العرب بيقوللى انت عاوز ايه باقول عايز ٥٠ أو ٣٠ طيارة جاهزة يروح هو يمضى العقد ويسلمنى ٣٠ طيارة كمان ويسدد الاقساط إما من مصر من عندنا لا حكومة اذا كان الدفع من عندنا حكومة لحكومة وبالنص فى الجواب لا

عمولات عشان تعرفوا خط السير ماشى ازاى مش محتاجين لحد ينبه ولا حد يبتدى ينقر لنا ويقول مش عارف ده ايه ويطلع بره بيقول بيجرى كذا وهيتباع كذا طب اللى بيطلعوا يتكلموا دول وبيحاولوا يبثوا الشك والبلبلة ما بيجيش هنا ليه ويقولها بصراحة ويبعث وانا بأقول لكم اهه وللشعب من خلالكم لكل انسان فى مصر الحق فى أن يبلغ المدعى الاشتراكى عن أى شىء او بيجى يبلغكم هنا فى مجلس الشعب عن أى شىء ولازم تأخذوا الاجراءات ما فيش حاجة تتدارى عندنا وما فيش مصلحة لحد وما فيش استغلال

جايز يكون فيه أخطاء لكن زى ما قلت اللى بيشتغل بيغلط والغلط اللى بحسن نية غير الاهمال بارجع لعثمان الرئيس معينه مشرف على الامن الغذائى وانا كنت فى الاسماعيلية وانتم عارفين يعنى لأول وآخر مرة بأحكى قدامكم عشان تبقى مثل بعد كده لانه عمرى ما كنت فى موقف الدفاع فى يوم فى حياتى كلها، ابدا ليه؟ ليس هناك ما يجعلنى ان ادافع عن اى شىء ولكنى انا بأدى مثل لأنه بعد ذلك سأبطش بالديمقراطية اى واحد يفتح لسانه بالكذب والتشكيك والاختلاق

قالوا العربات ماشيه فى الشارع مكتوب عليها عثمان احمد عثمان دى تبقى ملك عثمان لا انا عايز أقول لكم قصة عثمان زى ما بقول كمثل عشان تثبت هنا فى مضبطتكم فى سنة ٦١ اتأممت شركة المقاولين العرب، عثمان احمد عثمان وشركاه اتخذ منه ٤ مليون جنيه ونص بالتحديد بعد ذلك مش قبل بعد ذلك، تقدم لبناء السد العالى ورسى عليه وبنى طوال عشر سنوات السد العالى الى أن انتهى، جينا فى مواقع الصواريخ سمعتونى باقول مصر عملت المعجزة ما حكتش القصة كلها انى فى ٤٠ يوم بعد ابو زعبل ومدرسة بحر البقر فى ٤٠ يوم بنى ما مجموعه ٤٠ مليون جنيه مواقع صواريخ ورادارات علشان الروس اشترطوا علينا يا تبنوا لينا مواقع يامش هانبعث لكم سام ٣

اللى بيحوش الطيران الواطى اللى ضرب ابو زعبل وضرب بحر البقر باحب اثبتها عندكوا هنا

المقاولين العرب قاموا بأكبر قسط فى هذا المقاولين العرب فى يوم واحد تحت ضرب الطيران الاسرائيلى فقدوا ٢٠٠ عامل ومهندس والقنابل لأنه بيبنوا واخدين امر منا ابنوا قواعد الصواريخ على القنابل ، اليهود عارفين ابدا مش عاوزين يمكنونا لانه عارفين هاتعمل فيهم ايه الصواريخ دى لما تتبنى المواقع اللي ماتوا فيها الناس دول موجودة الى يومنا هذا واطلعوا شوفوها روحوا شوفوها فى يوم واحد راح ٢٠٠ عامل ومهندس المقاولين العرب ٤٠ ألف عامل وموظف ومهندس منهم ٢٠٠٠ مهندس، ابعتوا من مجلسكم لجنة لتقصى الحقائق وشوفوها تساوى كام وازاى تطورت والضمانات والتأمين والمعاش وكل ما توفره لكل عامل ومهندس فيها اسألوا عليها المقالون العرب لما كتبوا عنه فى الصحيفة راح له المحررين وقالوا له طب ما كل عربية ماشية فى الشارع مكتوب عليها عثمان احمد عثمان وشركاه ما هى بتاعتك كلها ملك المقاولين العرب وهى والعمارات اللى فى وسط القاهرة يوم أن أممت كانت ملك كل ما كان ملكا لعثمان احمد عثمان يوم التأميم اصبح ملكا للقطاع العام الى يومنا هذا

عايز أقول الآتى ده فيه حاجة ما تعرفوهاش برضه عايزة تتحط فى مضبطتكم فى أوج عملية التأمينات اللى كان عبد الناصر لا يقبل فيها كلام ولا مناقشة وكان التأمينات وحراسات ويعنى ما كنش فيه مناقشة وكان حتى انا حكيت لكم أنه الكلام ماشى اللى عنده لورى ولا عنده خمسة يبقى رأس مالى اقطاعى لأه يعنى حكاية وفى الآخر رسيت أنه لا لورى ولا أى حاجة ما حدش يملك أى شئ طيب كان فيه عطاء فى ليبيا قبل ما تقوم ثورتها فى أواخر الستينات ورسي على شركة المقاولين العرب وجاءت الحكومة الليبية قبل الثورة قالت لعثمان واحدة من اتنين احنا نديه لعثمان أحمد عثمان ولكن

شركة قطاع عام لأه ، طب ما عنديش شركة قطاع، أنا شركتى قطاع عـــام خـــلاص انتهت ٠ لا أحنا بنخاف من المخابرات المصرية والكلام ده كله عبد الناصر لما عرف الموضوع موجود الكلام ده والمستند بيجى لكم هنا فى أوج عملية ، أصدر لـــه قـــرار الشركة باسمه فيها علشان يدخل عملية صعبة ويدخل آلات وعدد لأنه كما تذكرتم جـــه وقت من الاوقات كانت شركاتنا انتهت ، خلاص ، لا آلات ولا عدد جديدة ولا حاجـــة خالص من القفلة اللى احنا عملناها ، الكلام ده أحب انكم تحققوه وبأحكيه بـــاقول لأول وآخر مرة انى ما بأحبش أدافع عن نفسى لأنه لست فى يوم من الايام لن أكون فى هذا الموقع موقع الدفاع مع أى حد ولكن أنا باقول ليه ؟ علشان أنتو يطلع من عندكم المثـــل وتعرفوا الحقائق وتعرفوا أنه اللى بيلف علشان يصل الى من طريق ملتوي أنا حأجيلـــه من الطريق المستقيم مش حالف ملتوى أبدا ٠

الشركات اللى اتعملت فى الاسماعيلية أنا بدى انكم تروحوا تشوفوها ٠٠ اعملوا لجنـــة منكم عمل متكامل للأمن الغذائى فى ٦ أشهر ٠ أكثر من ٤ أو ٥ شـــركات ومشـــكورا وزير الرى مشكورا وزير الزراعة السابق ابراهيم شكرى اللى أصبح ماســـك الأرض البور وماسك عملية الثورة الخضراء مع المحافظ تحولت الارض السبعين أو ال ٦٠ أو ٧٠ ألف فدان اللى هناك تحولت الى مزرعة نموذجية مفارخ كاملة ٠ أنـــتم تـــذكرون كلامى لهم فى آخر الصيف اللى فات لما زرعوا وصل الى الحـــد، التجـــار تعبـــوهم فوصلوا الى أنه الخضار باظ لان التجار مارضوش ياخدوه علشـــان يفرضـــوا علـــيهم السعر يعنى زاد انتاج الخضار وأنا أصلى عامل فى مشروعى انه منطقة القناة والفيوم والجزء اللى فى القليوبية لازم يأكلوا القاهرة ويفيض كمان . لازم

مشروع متكامل فيه الزراعة ، وقيمة الصناعة الزراعية ، فيه التربية، فيه البيض فيـــه الدواجن فيه ايوه عملية احب انكم تشوفوها لأن دى نموذج لأنه أمل متكامل لكـــل مـــا

يجب أن تكون عليه مصر سنة ٢٠٠٠ فى كل محافظة اذا عملنا ده بنصدر أكل مش بنستورد حنصدر وحناكل وزيادة باذن الله فأحب أنه انتو تطمئنوا الناس . أنا لما بأقعد مع حد بأقعد علشان المصلحة العامة ومفيش خلط فى السلطات عندى ابدا ابدا اذا كان عندكم خلط قولوا لى اذا حد تدخل علشان يفرض عليكم شىء ويقول لكم أنا جاى من عند الريس قولوا لى ما يحصلش يعنى نبقى واضحين لانه زى انا ما قلت بقه نتجه كلنا لقدام بلاش الهزة اللى موجودة دى . ده أنا بعد ما اتهموا عبد الناصر وكنت حزين وجئت هنا على هذا المنبر واقصد ما هو ده الأسلوب القديم بتاع التشكيك والهدم وجيت وقلت الحقد جبل الحقد ، لقيتنى كنت هأعمل حكاية ، كان يعنى يمكن حيروق للبعض إن شاء الله بعد ما اخلص مدتى أو اسيب الحياة الدنيا كان يلاقيها عشان يعمل منها قضية عشان اوريكم ازاى فى اثناء العمل الدنيا ماشية لكن القيم والحدود قائمة ولا يمكن ولن افرط لا فى القيم ولا الحدود ابدا

فى سنة ٧٢ ابتدأ الخلاف بينى وبين الروس وكان لي سبع طلبات قالوا لي بعد زيارة نيكسون لموسكو هانديهم لك أول طلب نمرة واحد فيهم أنه مصنع حلوان بتاعتى عاوزة تعمل العمرة للموتور ، موتور الطيارة السخوى والميج ١٧ لأن اسرائيل بتعمل عمرتها داخل اسرائيل وافقنى بريجنيف فى ابريل ٧٢ وقلت له والله بهذا الشكل قلت له انا بأقول لك أهه والوفد اللى كان وياه آدى مفاتيح مصنع الطيران تعالى عندى فى حلوان لأن الكلام كان فى نصف ٧٢ وانا عارف هاعمل معركتى أمتى ولازم أكون جاهز ولأنه مش ممكن اخش الحرب وعمرة الموتور بتاع الطيارة بتاعتى بتتعمل على ٥٠٠٠ كيلو وفى طريق مش مضمون ما أقدرش أضمن أنه هايدونى كل يوم او هايستمر وحتى لو استمر هايعمل عمرة على ٥٠٠٠ كيلو فلما وافقنى بريجنيف قلت له مفاتيح مصنع الطيارات أهه تحب تخلى عماله فيه كانوا فيه تحب تستعين بعمال من عندك بس أنا قلت له أنا عايز العمرة تتعمل عندى فى بلدى علشان لما أخش المعركة ما

اخشش والموتور اللى يعطل ابعته ٥٠٠٠ كيلو ويمكن فى اثناء الحرب ما فيش سكن ما فيش خروج يبقى كل موتور يعطل رقدت طيارته واسرائيل عندها العمرة مصنعنا فى حلوان يعمل العمرة وزيادة لكن انا احتياطا قلت له طيب أنا باقول لك الآتى ابعت الخبراء بتوعك لمصنع حلوان اذا كان محتاج عدد او آلات ناقصة فيه عشان إكمال العمرة مع علمى بأنه معمول على أحدث ما كان وفيه كل شىء فقلت له ابعت الخبراء وشوف إن كان عايز عدد انا هادفع لك ثمنها بالعملة الصعبة اذا كان عايز اى حاجة هادفع لك ثمن نقلها، كمان مش بس بالعملة الصعبة لا ثمن نقلها كمان بالعملة الصعبة لان دى عملية النقل دى والكلام ده كله ما تطلعش عمرة ٥ أو ٦ موتورات من اللى بابعت له كل سنة ييجى ١٠٠ ، خمسة يغطوا لى كل اللى أنا عايزه ، ثمن النقل يعنى فقلت له على حسابى بالعملة الصعبة الالات تيجى مفاتيح المصنع أهه الالات جديدة اتفضل ابعت خبراءك وها اشتريها بالعملة الصعبة

وبعدين الله انا جيت من موسكو انزنقت ما عندناش عملة صعبة تعبانين وانا قلت لكم اقتصادنا كان حاله ايه فاخواننا العرب زى ما انتم عارفين بتربطنا بهم او بتربطنى انا شخصيا بهم صلات فبعت للأخ خليفة الشيخ خليفة اللى هو حاكم قطر ده أخ وصديق زى اخواننا كلهم بعت والله قلت له يا خليفة حول مليون جنيه استرلينى فعلى طول ببساطة الراجل راح محول مليون جنيه استرلينى لما قالوا لى يومها قلت لهم أنا عارف ايديكم كفكوا مخروق ومخروق حطوا المليون جنيه دول فى حساب لوحده فى البنك المركزى باسمى عشان ما حدش يتصرف فيه ليه ؟ أنا خايف بريجنيف كاتفاقى معاه وهو كان مفروض يرد عليه بعد شهر يقول لى ابعت لى مليون جنيه علشان عربون علشان العدد والمكن والنقل أقوم أنا أكون جاهز . الكلام ده كان سنة ٧٢ فاتت ٧٣ وجت ٧٤ معركة وجت ٧٤ وفى نصف ٧٤ بعد سنتين فوجئت بالدكتور حجازى جاى بيقول لى ده أنا لقيت مليون جنيه باسمك فى حساب لوحده فى البنك المركزى وخدتهم

علشان التموين قلت له مليون جنيه منين جم منين ؟ ده بعد سنتين يعنى لو قدر أن أنا مت فى هذه المرحلة وييجى واحد يقول السادات عنده حساب فى البنك المركزى مليون جنيه راكنه فى البنك المركزى وجاء له من قطر لأه الحدود والقيم معروفة فين . بيكلمنى الدكتور حجازى قلت له أوه ده كان من أسباب الواقعة دى بينى وبين بريجنيف كنت مجهزه له عشان اديه له عشان عمرة الموتورات والدكتور حجازى حتى علشان تعرفوا كيف الحكومة ماشية ما استأذنيش ده لقاه راح واخده وهو مزنوق فى مواد تموينية وراح دافعه جاى لى وقال انا لقيت ودفعت ده الحدود ودى القيم اللى احنا ماشيين عليها مش محتاجين حد مرشد او معلم يقول لنا فين الحدود وفين القيم ، عندنا الحدود وعندنا القيود بس حطوا لى قانون العيب عشان يعنى يتلموا شوية لأن والله زى ما قلت لكم ما حأرحم بعد ذلك بالديمقراطية وبانضباط يعنى انضباط حرية أى ديمقراطية نعم ولكن استغلال لا لا انا طولت عليكم ولكن أنا كان همى كله إنى آجى اقول لكم فى يوم التصحيح إن احنا فى حاجة الى تصحيح وكعادتى كل شىء اضعه امامكم بمنتهى الصراحة ذاكره لان احنا جميعا شركاء فى مركب واحدة

أردت أن احضر اليكم فى هذا اليوم أيها الإخوة والأخوات الذى تمثل ذكراه حدا فاصلا بين طريقين، طريق سيطرت عليه قوى انتزعت من الشعب حقه فى الحرية والديمقراطية وكان طريقا مسدودا لا يصل الى غاية ولا يحقق هدفا ودولة زى انا ما بقول برضه فى المسيرة كل من انتمى لمراكز القوى بعد ثورة ٥٢ او اشترك فى إفساد الحياة السياسية او ارتكاب اى شىء ضد كرامة الانسان بعد ثورة ٥٢ ايضا حأرجع للشعب واقول له ده يكمل ويانا ولا ما يكملش

أيها الإخوة والأخوات .. اننا لا نزال نعيش مرحلة المواجهة الشاملة، مواجهة انفسنا ونحن نواجه كل خصومنا ، خصمنا الذى ما يزال يريد الارض ويتهرب من السلام

وخصمناالمتمثل فى الازمة الاقتصادية القاسية التى اصابتنا لأننا لم نتهرب يوما من مسئوليتنا القومية والتاريخية فى التصدى بالروح والمال لقضايا المصير العربى، لقد قطعنا أيضا أشواط وأشواط فى سنوات قليلة اذا قسناها بعمر الشعوب فى نضالها الطويل من أجل الحرية والبناء ولكن لا تزال امامنا أشواط وأشواط هى من مسئولية هذا الجيل ، والأجيال المقبلة ، لا تزال امامنا معارك ضخمة ، لا يحتمل اعباءها فريق او حزب دون حزب او طائفة دون طائفة بل إنها اعباء ابناء العائلة الواحدة

مصر أيها الإخوة والأخوات تنادينا جميعا أن نمد الأيدى لا لكى نطعن عمل شريف بخناجر الأطماع والشهوات بل لكى نبنى معا اشرف الأحلام والآمال بأطهر حبات الجهد والعرف مصر تنادينا جميعا بصحوة الميلاد الجديد ، فى كل صباح جديد، بيقظة الضمائر قبل جلجلة الكلمات، وبنقاء الصدور قبل رنين الشعارات، بسلامة المقاصد والنوايا قبل بلاغة العبارات مصر، تنادينا جميعا لأنها فى حاجة الى عرقنا والى عملنا جميعا فالعمل والعمل فقط هو الكلمة الوحيدة التى تقبل الجماهير سماعها

أيها الإخوة والأخوات

اضيئوا هذه الشرارة المقدسة اجعلوها دائمة متوهجة ، بالصدق والايمان ، ابعدوا عنها لصوص العرق وتجار الدموع وعملاء الظلم والظلام ، قدموها شرارة ايمان ووهج محبة ، قربانا لمصر مصر ٢٣ يوليو مصر ١٥ مايو مصر ١٤ مايو مصر ٦ اكتوبر ، مصر مبادرة السلام

والسلام عليكم

www.anwarsadat.org